علیه الثواب المخصوص والامر کذلک فان المتجردین عن شواغل الدنیا الذي غلب ذکر الله تعالی
علی قلوبهم وغمرها تحصل لهم تلک الحاله وقد حکی عن بعضهم ذلک **الرابع عشر** حدیث النفس
عام فیما یتعلق بخواطر الدنیا وما یتعلق بالاخره والحدیث محمول والله اعلم علی ما یتعلق بالدنیا اذ لا
بد من حدیث النفس فیما یتعلق بالاخره کالفکر في معاني المتلوات من القراءات والمذکور من الدعوات
والاذکار ولا تزید بما یتعلق بامر الاخره کل منه وب الیه او محمود فان کثیرا من ذلک لا یتعلق بامر الصلوه
وادخاله فیها اجنبي عنها وقد ورد عن عمر انه قال اني لاجهز الجیش وانا في الصلوه او کما قال
وهذه قربة الا انها اجنبیه عن مقصود الصلوه **الخامس عشر** قوله غفر له ما تقدم
من ذنبه ظاهره في العموم في جمیع الذنوب وقد خص مثله في بالصغایر وقالوا ان الکبایر انما تکفر بالتوبه
وکان المستند في ذلک انه ورد مقید في مواضع کقوله صلی الله علیه واله وسلم الصلوة الخمس
والجمعه الی الجمعه ورمضان الی رمضان کفارة لما بینهما ما اجتنبت الکبایر فجعلوا هذا القید
في هذه الامور مقیدا للمطلق في غیرها **الحدیث الثامن عن عمرو بن یحی المازني عن ابیه قال**
شهدت عمرو بن ابی حسن یسال عبد الله بن زید عن وضوء رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
فدعا بتور من ماء فتوضا لهم وضوء رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فاکفی علی یدیه من التور
فغسل یدیه ثلاثا ثم ادخل یدیه في التور فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثا بثلاث غرفات
ثم ادخل یده في التور فغسل وجهه ثلاثا ویدیه الی المرفقین مرتین ثم ادخل یده في التور
فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مره واحده ثم غسل رجلیه وفي روایة بدا بمقدم راسه حتی
ذهب بهما الی قفاه ثم ذهب بهما حتی رجع الی المکان الذي بدا منه وفي روایة اتانا
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر التور شبه **الطشت** عمرو بن
یحی المازني بن عمارة بن ابي حسن الانصاري المازني الذي ثقه روی له الجماعه وکذلک
ابوه ثقه اتفقوا علیه فیه وجوه **احدها** عبد الله بن زید هو بن زید بن عاصم وهو غیر
عبد الله بن زید بن عبد ربه وهذا الحدیث لعبد الله بن زید بن عاصم لا لعبد الله بن
زید بن عبد ربه وحدیث الاذان ورویته في المنام لعبد الله بن زید بن عبد ربه لا لهذا
فلیتنبه لذلک فانه مما یقع فیه الاشتباه والغلط **الثاني** قوله فدعا بتور هو بالمثناه
الطشت بکسر الطا وفتحها وباسقاط التا لغات **الثالث** فیه دلیل علی جواز الوضو
من انیة الصفر والطهارة جایزة في الاواني الطاهره کلها الا الذهب والفضه لما ثبت
في

في الصحیح من النهي عن الاکل فیها والشرب وقیس الوضوء علی ذلک **الرابع** ما یتعلق بغسل الیدین قبل
ادخالهما في الاناء وقد مر قوله تمضمض واستنشق ثلاثا بثلاث غرفات تعرض لکیفیة المضمضه والاستنشاق
بالنسبه الی الفصل والجمع وعدد الغرفات والفقهاء اختلفوا في ذلک فمنهم من اختار الجمع ومنهم من
اختار الفصل والحدیث یدل والله اعلم علی انه تمضمض واستنشق من غرفه ثم فعل ذلک مرة اخری ثم فعل ذلک
مرة اخری وهو یحتمل من حیث اللفظ غیر ذلک وهو ان یفاوت بین العدد في المضمضه والاستنشاق
مع اعتبار ثلاث غرفات الا انا لا نعلم قایلا به بت مثال ذلک ان یغرف غرفه فیتمضمض بها مرة مثلا
ثم یغرف غرفه اخری فیتمضمض بها مرتین ثم یاخذ غرفة اخری فیستنشق ثلاثا وغیر ذلک من الصور
التي تعطي هذا المعنی فیصدق علی هذا انه تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا من ثلاث غرفات بت
الخامس قوله ثم ادخل یده فغسل وجهه ثلاثا قد تقدم القول فیه بت وقوله ویدیه الی المرفقین مرتین
فیه دلیل علی جواز التکرار ثلاثا في بعض الاعضا واثنتین في بعضها وقد ورد عن النبي صلی الله علیه
واله وسلم الوضوء مره مرة ومرتین مرتین وثلاثا ثلاثا وبعضه ثلاثا وبعضه مرتین وهو هذا الحدیث
السادس قوله ثم ادخل یده في التور فمسح راسه فاقبل بها وادبر مره واحده فیه دلیل علی عدم التکرار
في مسح الراس مع التکرار في غیره وهو مذهب الامام مالک وابی حنیفه وورد المسح في بعض الروایات
مطلقا وفي بعضها مقیدا بمرة واحده وقوله فاقبل بهما وادبر اختلف الفقهاء في کیفیة الاقبال والادبار
علی ثلاثه مذاهب **احدها** ان یبدا بمقدم الراس الذي یلي الوجه ویذهب الی القفا ثم یردهما
الی المکان الذي بدا منه وهو مبتدا الشعر من حد الوجه وعلی هذا یدل ظاهر قوله بدا بمقدم
راسه حتی ذهب بهما الی قفاه ثم ردهما حتی رجع الی المکان الذي بدا منه وهو مذهب مالک
والشافعي الا انه ورد علی هذا اعني اطلاق قوله فاقبل بهما وادبر اشکال من حیث ان هذه الصفه
تقتضي انه ادبر بهما واقبل لان ذهابه الی جهة القفا ادبار ورجوعه الی جهة الوجه اقبال
فمن الناس من اعتبر بهذه الصفه المتقدمه التي دل علیها ظاهر الحدیث المفسر وهو قوله
بدا بمقدم راسه الخ **واجاب** عن هذا السوال بان الواو لا تقتضي الترتیب فالتقدیر
ادبر واقبل وعندي فیه جواب آخر وهو ان الاقبال والادبار من الامور الاضافیه
اعني ینسب الی ما یقبل الیه ویدبر عنه فیمکن حمله علی هذا او یحتمل ان یرید بالاقبال
الاقبال علی الفعل لا غیر ویضعفه قوله وادبر ومن **الناس** من قال یبدا بموخر راسه
ویمر الی جهة الوجه ثم یرجع الی الموخر محافظة علی ظاهر قوله اقبل وادبر وینسب الاقبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)